اليمن الموحد ، عنصر مهم للأمن والاستقرار والسلام في المنطقة

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

عُرس الأعراس اليمانية

الشيخ/ أنيس الحبيشي

عُرسُ الأعراس اليمانية أحييناه يوم العشرين من سبتمبر التاريخي 2006م وسط ركام السواد الذي يهيمن على عالمنا العربي والمسلم الحزين!! .

أحسسنا بقدرتنا على الابتسامة بالرغم من ملامح الحزن على وجوه الملايين من أشقائنا في فلسطين والعراق ولبنان وباكستان وأفغانستان وغيرها من البلاد التي لا تعرف الحرية أو الكرامة !! .. وخطونا خطوة رغم ظروفنا المتواضعة بعزيمة إلى الأمام .. وأدركنا حجم الاستفادة من جميع الكوارث التي حاقت بهذا الوطن العظيم من قبل .. وأفسدت ثمار تحريره في زمن العهد الشمولي والتشطيري .. وأضاعت من صفوفنا قادة ومخلصين ومثقفين أفنتهم الانقلابات والتصفيات والصراعات كنتائج ضرورية لا محالة لغياب الديمقراطية .. هذه الديمقراطية لو مورست بصدق لدى العهد القديم ، كما هي عليه اليوم .. ولو كان القائد علي عبدالله صالح قد سبق به القدر في تلك الأيام الخوالي ، لكانت كوكبة المفقودين والمسحولين والمعدومين والمغيبين لكانوا جميعاً بين ظهرانينا اليوم أحياء يرزقون (!!) وينعمون جميعاً بهذه المشاعر السعيدة التي تغمر الوطن جميعاً !! ولعرفوا كما عرفنا نحن اليوم أن قيم السماحة والصبر والعفو والانفراج على كل قوى المجتمع وفئاته هي سبيل الخلاص من جنون التفرد بالسلطة ، وهوى التعالي على الآخرين بمسّوغات سياسية أو مناطقية أو قبلية أو مذهبية!!.

درسٌ من الوحدة .. وثمرة من خيرها .. وبركة من فيضها الدفاق .. حظي بالارتباط الوثيق به اسم وشخص الرئيس الفذ / علي عبدالله صالح - حفظه الله - الذي ما أنفكت الأيام تكشف كلما أنقضت وتجددت أنه قائد مخلص ، ساهم بدون هوادة في تكريس قيم جديدة في النظام السياسي لليمن المعاصر .. وقلب موازين القوى لصالح الانعتاق والانفراج والتطور والبناء رغم الصعوبات الوعرة التي تعترض مسيرته - حفظه الله - وذلك بفضل توافر الاخلاص والحب بداخله لشعبه وبلاده !! فأستحق بذلك أن يكون قائداً قلما أن جاد التاريخ بمثله !!وحتماً سوف نحافظ على هذه المكاسب العظيمة والوحدة المباركة ، وسنعض عليها بالنواجذ ، فهي من أقوى صور النصر الحضاري والتاريخي لهذا الوطن وهو يقتحم القرن الحادي والعشرين!فألف مبروك للاكتساح الساحق الذي حققه الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح - حفظه الله - والف مبروك لكل الذين حظوا بثقة الناخبين بأغلبيتهم في الانتخابات المحلية ، فما نزال نتطلع إلى أدائهم الأمين إلى أهلها ، وأن يكونوا جميعاً يداً من أجل وطن سعيد متماسك وموحد وحضاري لا أن تتشتت بهم الأيادي شذر مدار .. فتُنزع منها القوة .. وينعدم بها الكسب فيفوت الفلاح لا سمح الله .

اليمن اليوم

محمد عبدالجليل

اليوم .. منعطف تاريخي جديد تدخله اليمن، متطلبات التطور والتقدم، صارت اكثر وضوحا وفهما عند الناس، توجهات الناس صارت اكثر ملموسية، واكتسبت المشاركة الشعبية في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية طابعا تنافسيا جادا وعمليا أكثر من أي وقت مضى، والحداثة والمعاصرة والمدنية صارت سمة المرحلة الراهنة في بلادنا، رغم كل المناكفات والمماحكات السياسية التي تطفو على السطح بين الفينة والاخرى.اهداف الثورة اليمنية لم تمت، والنظام الجمهوري ثابت الديمقراطية مازالت قيد الممارسة والفعل الوطني، والوحدة الوطنية تتعزز وتترسخ يوما عن يوم، وثروات اليمنيين تتعاظم يوما عن يوم ، ولم يعد الناس يتقبلون من يتحكم ويتسلط على رقابهم، بل صاروا هم من يديرون شؤونهم بانفسهم، بعيدا عن وسائل السيطرة والهيمنة والوصاية والاملاء سواء من الداخل او من الخارج، فالعملية الانتخابية هي مؤشر صحة وعافية للمجتمع اليمني ودليل حيويته وديناميكيته، وتفاعله مع كل المعطيات الجديدة التي تتخلق في وطننا اليمني.

ان تطور التجربة الديمقراطية سنة من سنن الحياة في العالم كله وليس فقط في اليمن، من اجل حياة افضل وامتع، وتحقيق الحرية والكرامة والرقي لكل انسان، حياة يشاع فيها الخير لكل الناس، طالما انهم شركاء في كل شيء على هذه الارض ومن أجل هذا فقط يتنافس المتنافسون بشرف ونزاهة وعدل، والانتخابات لم تعد مجرد استبدال اشخاص بآخرين ولكنها في الاساس برامج وافكار تشخص المشاكل القائمة وتقدم المعالجات السليمة لها.

كل العالم اليوم يتجه نحو ازالة البطالة والفقر وتوسيع قاعدة من يملكون مقومات حياتهم بحيث تزداد اعداد المبدعين والمنتجين والمخترعين، ويحقق كل انسان كينونته وذاته ووجوده المتميز وهذا هو ما ننتظره بعد الانتخابات.

وسام على صدر الوطن

عبدالله قائد علي

يوم 20 سبتمبر لم يكن عادياً في حياة شعبنا اليمني وإنما كان يوم عرس ديمقراطي هب فيه الشعب ليقول كلمته لمن سيختار لقيادة البلاد أو للمجالس المحلية بكل الحب والأمل والتفاؤل بغد أفضل ومزدهر من خلال الاختيار الصائب للرجال الذين سيدخلون أروقة المجالس المحلية أو لاختيار رئيس للجمهورية وليسهموا في صناعة غد جميل خال من العقد يسوده الإخاء والحرية والديمقراطية وبوضوح كبير وشفافية عالية .

لقد أدرك الشعب في هذا اليوم حجم المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقه من خلال قول كلمته بكل أمانة للولوج لغد أفضل واضعا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار متسلحاً بالتجارب الديمقراطية والمحطات المتلاحقة التي اكتسبها من الخبرات والتجارب الديمقراطية التي تعيشها اليمن بفضل الأجواء الصحية التي تم إرساؤها في يوم الوحدة والديمقراطية .

شعبنا قال كلمته بكل صدق وحرية ممارساً حقه الديمقراطي نابذاً للعنف والغلو والارهاب والتطرف الذي لا يخدم شعبنا بل يضر أضراراً كبيرة بالوطن ومقدراته ويئد التجربة الديمقراطية التي ينظر إليها العالم أجمع اليوم بكل احترام وتقدير كون اليمن البلد الوحيد الذي يؤمن بانتقال السلطة عبر صناديق الاقتراع بكل شفافية وليس من فوق دبابة ، مؤمنا بأن الصندوق هو الفيصل الذي يخضع له الجميع وأن الطريق إلى الحكم يتم عبر التبادل السلمي للسلطة دون إراقة الدماء أو إشهار الأسلحة وتوجيه فوهات المدافع إلى صدور الآخرين ،لأن هذا العهد قد ولى دون رجعة وأصبحنا اليوم نعيش في وطن ديمقراطي ينبذ العنف بكل أشكاله وأنواعه شاهراً كلمة الحق عبر انتخابات ديمقراطية صحيحة ونزيهة يشهد لها العالم أجمع من خلال المراقبين الذين توافدوا إلى اليمن لمراقبة الانتخابات وأجمعوا بأنها انتخابات نزيهة ، ولا يوجد فيها أية اختلالات، وأن اللجنة العليا المسيّرة للانتخابات يمنية محايدة تعمل بشفافية وصارمة تجاه أي شكل يخل بسير العملية الانتخابية في وطن 22 مايو .

لنا اليوم أن نفخر بأن انتخاباتنا سارت سيراً طبيعياً دون أن نسمع طلقة نار واحدة وكان الشعب واعياً ومدركاً لأهمية هذه الانتخابات التي أحتكم إليها الجميع وأصبحت عنواناً فريداً لشعب واع آمن بالديمقراطية السلمية والاحتكام لصندوق الاقتراع وليس الاحتكام إلى الدبابة والمدافع التي هي لسان حال ضعفاء النفوس الذين يخافون من الديمقراطية .

نجاح الانتخابات هو نجاح لشعب مارسها بكل اقتدار وشفافية رجالا ونساءً ويشهد القاصي والداني بنزاهتها وسيسجله التاريخ بأحرف من ذهب وهو أيضاً وسام على صدر الوطن .

يوم الوفاء والحب والإكبار للرئيس القائد

أحمد علي مسرع

يوم 20 / سبتمبر وشم على جبين التاريخ اليمني والإنساني عموماً كتب بأحرف مضيئة باهية متلألئة متوهجة بقيم النبل والوفاء .. وفاء هذه الجماهير العريضة لقيادتها السياسية صانعة المجد اليماني الحضاري الحديث.. يوم لم ير الدهر انصع وأبهى وأبهج منه حينما توحدت خيارات كل الخيرين في اليمن ليهتفوا من أعماقهم نعم للرئيس القائد / علي عبدالله صالح قائد مسيرتنا اليمانية الظافرة وموحد الأرض والإنسان والضمائر.. نعم للقيم والمبادئ الإنسانية المعبرة عن آمال وطموحات السواد الأعظم من أبناء هذه الأرض اليمانية المعطاءة ليعيش الوطن وأبناؤه شامخي لرؤوس في زمن لا يرضى بغير الأقوياء المتقوين بإرادة الشعب والمعبرين بصدق ووفاء عن إرادته .. حقا انه يوم الحصاد الوافر العطاء.. يوم سمت إرادة هذه الجماهير الغفيرة فوق كل الاعتبارات والمصالح الضيقة لمن لا هم أو هدف سوى إطلاق العبارات الجوفاء والوعود البراقة المفرغة من أي مصالح نفعية فعلية تعود بالخير على أبناء وطننا اليمني ..

انه يوم الحصاد .. حصاد 39 عاماً من البناء والتنمية والأمن والأمان والديمقراطية وتلبية الاحتياجات الفعلية لأبناء الوطن .. كل أبناء الوطن بكافة فئاتهم ومنطلقاتهم وخياراتهم.. حصاد الوثبات المتسارعة نحو الرقي والتقدم واللحاق بركب الحضارة الإنسانية المتطورة وبناء الغد الرغيد .. حصاد الارتقاء باليمن واليمانيين من عصر التخلف والفقر والانحسار الاقتصادي والفكري إلى مصافات أرفع شموخاً شملت مختلف أوجه حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والعلمية والتكنولوجيا والصناعية والزراعية لذا زحفت جماهير شعبنا في الساعات الأولى من صبيحة 20 سبتمبر نحو صناديق الاقتراع لتستنشق شذى الديمقراطية العابق بأريج الحب والوفاء والإكبار للرئيس القائد / علي عبدالله صالح .

الوطن هو الفائز الحقيقي

سام الغباري

الفائز الحقيقي هو الوطن.. هو اليمن.. وهذا يوم صنعناه بأيدينا.. سيكون مفخرة للوطن العظيم ولأبنائه ورعاياه في كل بقاع العالم.

أيها اليمني في كل أصقاع الدنيا.. في أمريكا.. في روسيا.. في الصين والهند وبلاد البلقان في الجزر والسهول وعند المنحدرات وعلى ضفاف البحار والأنهار وفي عرض المحيطات..

أيها اليمني الأبي في الداخل والخارج.. لقد كسبت اليمن، وهي وطنك الأغلى مهما تغربت ومهما ابتعدت عنها.. ومهما وصفتها.. فهي اليوم ترفل بثوبها الديمقراطي العظيم.. تزدان بالحلي وتعبق بدخان البخور ورائحة الفل اللحجي وترقص على سيمفونية أنشودة الوطن.. ومهما يكن.. عليك أن ترفع رأسك عالياً وتتجاوز شموخ تمثال الحرية.. وعظمة أهرامات مصر وعراقة معبد أوام.. عليك أن تحلق عالياً مع طائر السنونو الجميل.. وتغرد مع عصافير الصباح وتستنشق نسائم صباح الجمعة البهي المتألق.

عليك أن تقول لا للتشكيك.. الصودة للاصل للتاكد تشوه عمق التجربة الفريدة.. عليك أن تقول للمعارضة والسلطة على حد سواء.. إننا في وطن واحد.. وسفينة واحدة.. وهذه العظمة التي نحتفي بها والدهشة التي نراها في عيون العالم عبر محطات التلفزة وأصوات مذيعي الـ BBC المحتفية بهذا الوطن العربي الأصيل.. كلها نتاجات استحضار الأصالة والتحري والصمود وكمية الوعي التي تدفقت من حنايا الشعب تقديساً واحتراماً لمهابة يوم العرس الديمقراطي المتوهج لتحويله إلى يوم وطني تخلد فيها أسماء أبناء هذا الشعب الذين اثبتوا لسكان الكوكب المعتم وسكان الفضاء ومخلوقات ما وراء العين المجردة أنهم رجال الانتصار الأهم في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر.

إن كان ثمة من يستحق أن يهدى إليه الفوز وتهدى إليه بطاقات الحب وآيات الاحترام فهو الرئيس علي عبدالله صالح الذي حافظ بكل الصبر والحكمة على العقلانية والتحضر في التعامل مع كافة القوى رغم كل الضراوة.. حتى تجاوز كل شيء وسما باسمه عالياً.. فهو الرئيس الذي أبهر العالم الغربي والديمقراطي.. بأن الديمقراطية والشورى وحقوق الإنسان متساوية في هذا الوطن منبع كل اليمنيين والعرب.. وليست حكراً على أحد.. بل هي تاريخ متجذر في أصالتنا وفي دمائنا التي تحب السلام وتشدو لنصر اليمن.

غنّوا معي:

"وطني حبيبي الوطن الأكبر
يوم وراء يوم أمجاده بتكبر
والله أكبر".